

تمويل البلدية وانعكاساتها على التنمية المحلية دراسة تحليلية لميزانية بلدية سبدو خلال الفترة 2011-2020

Municipality financing and its repercussions on local development A study of the budget of the municipality of Sebdou during the period 2011-2020

بن عامر عبد الحق^{*1}

¹ Benameur Abdelhak

¹ طالب دكتوراه، مخبر MIFMA بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، abdelhakbenameur27@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/05؛ تاريخ القبول: 2022/12/11؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع ودور البلدية في تجسيد التنمية المحلية وذلك باعتمادها على مختلف المصادر المالية التي شرعها لها القانون ومعرفة فعالية هذه الإيرادات في إنجاز المشاريع والبرامج التي يحتاجها المواطن، وقد تمت الدراسة الميدانية على بلدية سبدو ولاية تلمسان خلال الفترة 2011-2020 وتوصلت النتائج إلى أن الموارد الذاتية للبلدية من الجباية المحلية ومداحيل الممتلكات تمثل نسبة صغيرة في تمويل قسم التسيير والاعتماد بشكل كبير على ممنوحات صندوق الضمان والتضامن وذلك راجع لقلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتهاون في من طرف السلطات المحلية في إحصاء ممتلكاتها أما بالنسبة للتمويل الذاتي فيعتبر غير مقنع في تمويل قسم التجهيز والاستثمار وأن البرامج المنجزة تعتمد في تمويلها على المخططات البلدية للتنمية.

كلمات مفتاحية: التنمية المحلية؛ ميزانية البلدية؛ الجباية المحلية؛ المخططات البلدية للتنمية.

تصنيفات JEL : H10؛ H61

Abstract: This study aims at knowing the reality and the role of the municipality in the embodiment of local development by relying on the different financial sources which are legislated for it by law it also knowing the effectiveness of these revenues in achieving projects and programs that are necessary for the citizen. This study was conducted on sebdou municipality tlemcen state during the period from 2011-2020, the results of this study show that the municipality's own resources taken from local and property income represent a small percentage in financing the department of management which relies heavily on the grants of the insurance and Solidarity Fund, due to the lack of small and medium enterprises and due to the complacency of the local authorities in counting their properties. As for self-financing, it is considered unconvincing in Financing the Equipment and Investment Department, and the achieved programs are financed depending on the municipal plans for development

Keywords: Local Development; Municipal Budget; Local Taxes; Municipal Plans for Development.

JEL Classification Codes : H10 ; H61

*-المؤلف المرسل: بن عامر عبد الحق، البريد الإلكتروني: abdelhakbenameur27@gmail.com

تمهيد

إن النقل والأعباء التي تتحملها الدولة في بعث التنمية على المستوى الوطني جعلها غير قادرة على تجسيد هذه التنمية بكل فعالية وذلك لاتساع حجم المساحة وغياب المعلومة مما جعلها تتقاسم هذه الأدوار والمهام مع الجماعات المحلية والتي تتمثل في الولاية والبلدية اللذان يجسدان صورة من صور اللامركزية الإدارية ، والبلدية هي اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها الحكومة الجزائرية في بعث وتعزيز التنمية المحلية على مستوى حدودها الجغرافية ومنحت لها القوانين المتوالية على الجماعات الاقليمية جملة من الصلاحيات والمهام وذلك حسب الخصوصيات التي تتميز بها من قرب للمواطن وسهولة التطلع على حاجيات سكانها ، بالإضافة إلى ما تتمتع به من موارد مالية متنوعة منها ما يأتي من التعبئة الجبائية ومنها ما تحصل عليها بواسطة أملاكها الذاتية و منها ما تحصل من أموال أخرى من الاعانات التي تقدمها الدولة ، كل هذه الأموال تسخرها السلطات المحلية للبلدية من أجل المساهمة في التنمية المحلية وتوفير الخدمات الأساسية للسكان وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماهو انعكاس الموارد المالية لبلدية سبدو على التنمية المحلية ؟

الهدف من الدراسة :

-معرفة الدور الجوهري للبلدية في تحقيق التنمية المحلية.

- تسليط الضوء على نسبة الجباية المحلية التي تحصل عليها البلدية ومدى استغلالها لأملاكها كوسيلة لتدعيم خزينتها ورفع نسبة مداخيلها المالية.

-الكشف على مصدر الموارد المالية التي تعتمد عليها البلدية في الانفاق على مشاريعها التنموية.

الدراسات السابقة :

__ دراسة أمينة قهواجي ووهيبة مقدود عنوان الدراسة دور البلدية في تحقيق ودعم التنمية المحلية ، حالة بلدية تيجلابين ولاية بومرداس خلال الفترة 2010-2019 حاولت الباحثتان الاجابة على إشكالية كيف تساهم بلدية تيجلابين كنموذج للبلديات الجزائرية في دعم التنمية المحلية في إطار القانون 10/11؟ و تهدف الدراسة إلى إبراز الدور التنموي للبلدية في مختلف النشاطات التي تدرج في صلاحياتها وتسليط الضوء على أهم الانجازات التنموية لبلدية تيجلابين للفترة 2010-2019 ، ومن النتائج المستخلصة من هذه الورقة البحثية أن التنمية المحلية ضعيفة في بعض المجالات و اهتمام البلدية بتاهيل الطرقات ومسالك الاحياء والتهيئة الحضرية و تليها مجال المياه الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي وصيانة المدارس الابتدائية ، بالإضافة إلى التأخر الملحوظ في إنجاز المشاريع المخطط لها من قبل السلطات المحلية و بعض التحديات التي تقف أمام تجسيد التنمية المحلية والمتمثلة في نقص الوعاء العقاري و الكفاءات البشرية¹.

__ دراسة بن عامر زبير تحت عنوان دور ميزانية البلدية في تمويل التنمية المحلية دراسة حالة بلدية عين تسرة برج بوعريوج 2014-2019 ، السؤال الرئيسي للبحث يكمن في ما مدى مساهمة البلدية من خلال ميزانيتها في عملية التنمية المحلية والهدف من الدراسة تشخيص مدى مساهمة المصادر المالية في التنمية المحلية ومعرفة المجالات التي يهتم بها التمويل الخارجي مثل المخططات البلدية للتنمية وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية ، ومن النتائج التي خرج بها الباحث أن التمويل الخارجي لبلدية عين تسرة هو الذي يغطي أكبر نسبة في تدعيم التنمية المحلية حيث يبلغ تمويل المخطط البلدي للتنمية نسبة 73% من

التمويل الاجمالي تتركز بالدرجة الأولى على إصلاح الطرق وفك العزلة ثم تتبعها التهيئة الحضرية والانارة العمومية و نسبة 17% خاصة بصندوق الضمان والتضامن للتفل بالمدارس الابتدائية².

__ دراسة fuang Chang تحت عنوان local tax scale and it economic effict in china حاول الباحث الاجابة عن التساؤل ماهو تأثير الضرائب المحلية على النمو الاقتصادي من منظور التنمية الجهوية ؟ ، النتائج التي خرجت بها الدراسة هي أن تحقيق النمو الاقتصادي المحلي وزيادة فعاليته يتطلب توسيع الوعاء الضريبي و إصلاح نظام الضرائب المحلية بالإضافة إلى منح المزيد من الاستقلالية للحكومات المحلية، و على الحكومة الرفع من الدعم المالي للمناطق المتخلفة من أجل تحسين البنية التحتية و خدماتها الأساسية حتى تتمكن من تخصيص المزيد من الأموال للنهوض بالتنمية الاقتصادية³.

I - البلدية ودورها في التنمية المحلية

I - 1 مفهوم التنمية المحلية:

تعرف التنمية المحلية على أنها منهج اجتماعي إقليمي يشمل الجانب لاقتصادي و توفير فرص العمل والحد من الفقر و تحسين نمط العيش تهدف إلى تمكين المجتمع المحلي من بناء مستقبل أفضل للأماكن التي يعيشون فيها بطريقة ديمقراطية تشاركية ،وتعتمد على جمع الجهات المحلية الفاعلة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية من أجل رفاهية كل فرد ينتمي للمنطقة دون تمييز⁴.

التنمية المحلية هي العملية التي تبنى على أساس التفاوض و التشاور و صنع القرار مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وتمثل في السلطات المحلية و المجتمع المدني و شركاء التنمية المتمثلين في القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية⁵.

I - 2 البلدية ومصادر تمويلها:

I - 2 - 1 تعريف البلدية:

البلدية هي الهيئة الادارية اللامركزية الاقليمية و الخلية التنظيمية الأساسية إداريا و سياسيا و اجتماعيا وثقافيا كما جاء في قانون البلدية 10-11 أن البلدية هي "الجماعة الاقليمية القاعدية للدولة و تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية المستقلة و تحدث بموجب القانون"⁶

I - 2 - 1 صلاحيات البلدية في تعزيز التنمية المحلية:

منح القانون الجزائري العديد الصلاحيات والاختصاصات من أجل النهوض بالتنمية المحلية على مستوى حدودها الجغرافية وتمثل هذه في المجالات التالية :⁷

- التهيئة و التنمية :مشاركة المجلس الشعبي البلدي في إجراءات إعداد عمليات تهيئة الاقليم والتنمية المستدامة واستشارته في أي برنامج تنموي لصالح البلدية .

- التعمير و الهياكل القاعدية والتجهيز :تسهر البلدية على احترام تخصيصات الأراضي وقواعد استعمالها واحترام القواعد الأساسية للبناء والحفاظ على ممتلكاتها العقارية وتهيئة المساحات الخاصة بالنشاطات الاقتصادية والتجارية والخدماتية .

- التكفل بالنشاطات في مجال التربية والحماية الاجتماعية والرياضية والشباب والثقافة والتسليية والسياحة :تسهر البلدية على إنجاز وصيانة المدارس والمطاعم الخاصة بها والتكفل بضمان النقل للمتمدرسين وتشييد الهياكل الرياضية والثقافية وتنمية قدراتها السياحية

واستحداث مناصب الشغل، والتكفل بالطبقة الفقيرة والمحرومة في إطار السياسة العمومية الوطنية والمساهمة في صيانة المعالم الدينية من مساجد ومدارس قرآنية .

- النظافة وحفظ الصحة والطرق البلدية : تسهر البلدية على إمداد السكان بالمياه الصالحة للشرب و معالجة المستعملة منها وجمع ومعالجة النفايات و مكافحة الامراض وصيانة الطرقات وإشارات المرور الخاصة بها .

I - 2- 1 مصادر تمويل البلدية:

تتنوع الموارد المالية للبلدية في الجزائر فحسب المادة 195 من قانون البلدية 11-10 فإن الإيرادات الخاصة بقسم التسيير تأتي من ناتج الموارد الجبائية والرسوم والحقوق المرخص بتحصيلها للبلدية وناتج ومداخيل أملاك البلدية ، أما بخصوص قسم التجهيز والاستثمار تأتي من الاقتطاع من إيرادات التسيير المنصوص عليها قانونيا وناتج الاستغلال للمرافق العمومية للبلدية والفائض المحقق عن المصالح العمومية المسيرة في شكل مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري وناتج المساهمات في رأس المال وإعانات الدولة وناتج التملك والهبات والقروض⁸

-الإيرادات الجبائية : تتمثل في مختلف الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة المفروضة على مستوى البلدية وبعض هذه الضرائب تستفيد منها البلدية بشكل كلي و بعضها تشارك فيها مع الدولة وهيئات أخرى

الجدول رقم 01: الضرائب والرسوم المحصلة لتمويل ميزانية البلدية

الضرائب غير المباشرة	الضرائب المباشرة
الرسم الصحي على اللحوم	الرسم على النشاط المهني
الرسم على الإقامة	الرسم العقاري
حقوق الأفراح و الحفلات	الرسم على رفع القمامات المنزلية
الرسم الخاص على الاعلانات والصفائح	50% من الضريبة على الدخل الاجمالي
10% من الرسم على القيمة المضافة في العمليات المحققة في الداخل	20% من الضريبة على الأملاك
الرسم الخاص على الرخص العقارية	40.25% من الضريبة الجزائرية الوحيدة
الرسوم المتعلقة بالمحافظة على البيئة	الضرائب والرسوم الأخرى المباشرة
الضرائب والرسوم الأخرى غير مباشرة	

المصدر : بن عامر زوبر ، دور مصادر التمويل الخارجية في تمويل ميزانية البلدية في الجزائر دراسة حالة بلدية رأس الوادي للفترة (2014-2018) ،

المجلة الجزائرية للمالية العامة المجلد 10/ العدد 2(2020) ص 125-141 ص 130

-الايادات غير الجبائية : تشمل المصادر المالية التي تعتمد عليها البلديات والمتمثلة في العائدات المتحصل عليها من تقديم الخدمات كالوزن والكيل والتخزين إيجار الأملاك العقارية مثل المحلات ذات الاستعمال التجاري والمذابح ومواقف السيارات ، و إيجار الأملاك المنقولة وبيع الأملاك العقارية والمنقولة⁹

-صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية : يعمل هذا الصندوق على ضمان الايرادات الجبائية التي سجلت ناقص القيمة الجبائية بالمقارنة مع تقديراتها ، ويساعد البلدية على تغطية نفقاتها الاجبارية ومنح إعانات مالية لتسيير وإعادة تأهيل مرافقها المحلية¹⁰

-المخططات البلدية للتنمية : هي إعانات ناتجة من الدولة تسجل في إطار سياسة التوازن الجهوي من أجل منح كل بلدية حظوظها في التنمية ،¹¹ توجه هذه الإعانات في تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب و تهيئة الطرق والانارة العمومية و تجسيد المساحات الخضراء و كذلك مجال التعليم والصحة والشباب والرياضة وتشديد الهياكل الادارية الخاصة بالبلدية والأسواق الجوارية والبريد والمواصلات .¹²

-القروض : هي الأموال التي يمكن أن تحصل عليها البلدية من خلال اللجوء إلى البنوك من أجل استكمال مشاريعها التنموية .

-التبرعات والهبات :هي الأموال التي تتلقاها البلدية من مساعدات المواطنين كفرصة لإعانة المسؤولين المحليين عل تجسيد المشاريع المتعلقة بالخدمة العامة على المستوى المحلي .¹³

II - دراسة تحليلية للمصادر المالية لبلدية سبدو

II - 1 المصادر المالية الداخلية للبلدية:

وهي الايرادات التي تتحصل عليها البلدية من الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة ومداخل الأملاك

II - 1-1 الايرادات الجبائية:

الجدول رقم 02: حصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة لتمويل البلدية 2011-2020 (الوحدة دينار)

السنوات	ح76/ الضرائب المباشرة	ح75/ الضرائب غير المباشرة	المجموع
2011	30972152	6139492	37111644
2012	35962074	8743900	44705974
2013	34845494	6016333	40861827
2014	33490227	4055569	37545797
2015	37626421	2778504	40404925
2016	46517708	2524850	49042558

42953512	4037723	38915788	2017
58043004	6224819	51818184	2018
64773518	11462630	53310888	2019
50840252	6273506	44566746	2020

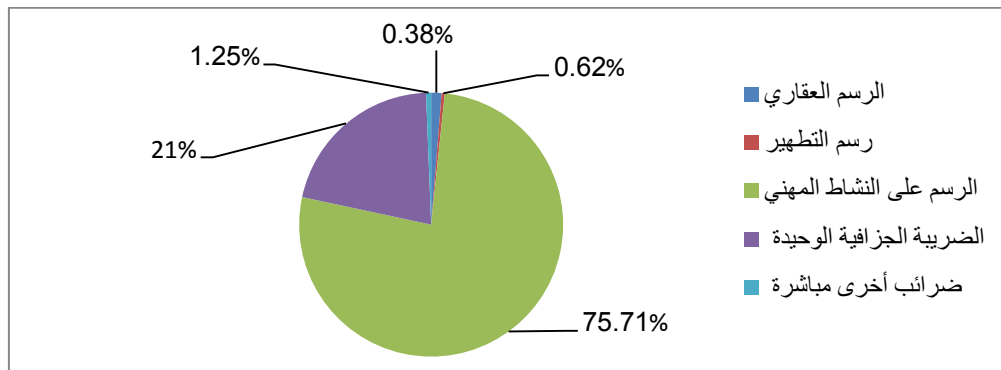
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الحساب الإداري للسنوات (2011-2020)

الجدول رقم 03: نسبة أنواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تمويل قسم التسيير خلال الفترة 2011-2020 (الوحدة دينار)

النسبة %	مجموع السنوات	الضرائب غير المباشرة	النسبة %	مجموع السنوات	الضرائب المباشرة
23.78	13775660	رسوم على العقارات	1.25	5122195	الرسم العقاري
1.01	587000	رسوم على الصفائح	0.38	1559547	رسم التطهير
6.94	4024500	رسوم الحفلات	75.71	308932145	الرسم على النشاط المهني
4.48	2596227	رسم الذبح	20.75	84688736	الضريبة الجزافية الوحيدة
63.77	36940243	الرسم على القيمة المضافة	0.62	2535976	ضرائب أخرى مباشرة

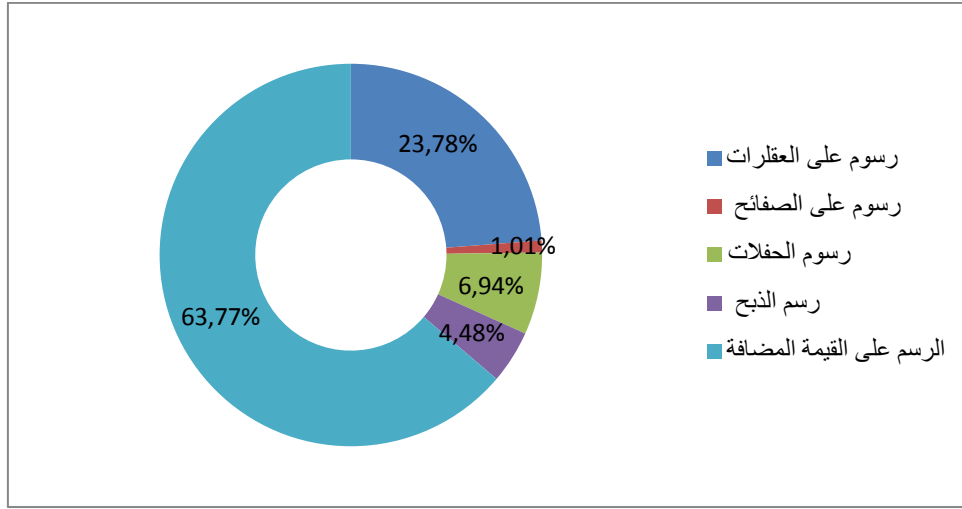
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الحساب الإداري للسنوات (2011-2020)

الشكل رقم 01: نسبة مساهمة الضرائب المباشرة في تمويل البلدية (2011-2020)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 03

الشكل رقم 02 : نسبة مساهمة الضرائب غير المباشرة في تمويل البلدية (2011-2020)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 03

حسب ما نلاحظه في الجدول رقم 03 والشكلين رقم 1 و2 فإن المداخيل الجبائية التي تمول ميزانية بلدية سبدو خلال الفترة (2011-2020) فإن الرسم على النشاط المهني هو الذي يغطي أكبر نسبة في تمويل ميزانية البلدية بنسبة 75.71% من حيث الضرائب المباشرة ثم في المرتبة الثانية الضريبة الجزافية الوحيدة بنسبة 21% ثم رسم التطهير والرسم العقاري بنسبة ضعيفة ، أما على مستوى الضرائب غير المباشرة فإن الرسم على القيمة المضافة يعتبر كأكثر ممول لميزانية البلدية بنسبة 63.77% ثم الرسم على العقارات بـ 23.78% وبالنسبة للرسم على الذبح 4.48% وذلك أن البلدية تملك مذبح واحد .

II - 1-2 المداخيل الذاتية غير الجبائية:

الجدول رقم 04: يوضح تطور حصيلة المداخيل الخاصة بالبلدية للفترة (2011-2020) (الوحدة دينار)

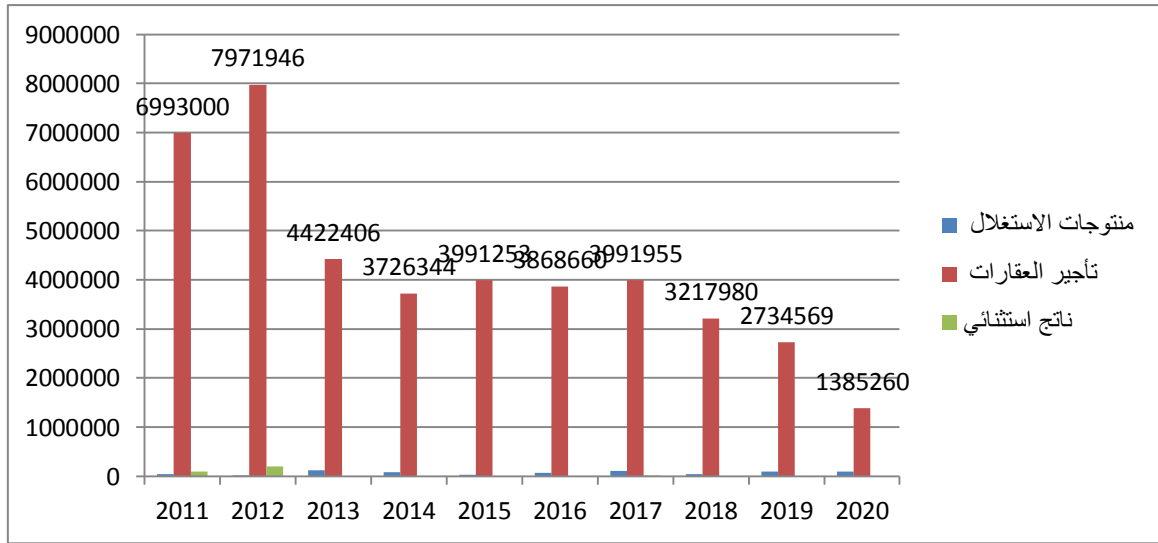
السنوات	ح/709 منتوجات الاستغلال	ح/711 تأجير العقارات	ح/799 ناتج استثنائي	المجموع
2011	38960	6993000	95000	7126960
2012	20500	7971946	196000	8188446
2013	118800	4422406	00	4541206
2014	77740	3726344	00	3804084
2015	30000	3991253	00	4021253
2016	71720	3868660	00	3940380

تمويل البلدية وانعكاساتها على التنمية المحلية دراسة تحليلية لميزانية بلدية سبدو خلال الفترة 2011-2020

4101115	1360	3991955	107800	2017
3255100	00	3217980	37120	2018
2824969	00	2734569	90400	2019
1474220	00	1385260	88960	2020

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية للسنوات (2011-2020)

الشكل رقم 03 حجم الايرادات الذاتية للبلدية سبدو الفترة 2011-2020



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 04

حسب الجدول رقم 04 والشكل رقم 03 يوضح أن الإيرادات المالية الخاصة بممتلكات البلدية غير مستقرة من سنة إلى أخرى وأن المداخيل الخاصة بالحساب رقم 711- تأجير العقارات هي التي تعتمد عليها البلدية في مداخيلها حيث بلغت أكبر حجم سنة 2012 بمبلغ يقدر ب 7971946 دج وأدنى قيمة سنة 2020 بمبلغ 1385260 دج وهذا راجع لتوقف الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة الكوفيد 19 ، أما بالنسبة للحساب رقم 709 منتجات الاستغلال فهي غير مقنعة في تعبئة ميزانية البلدية

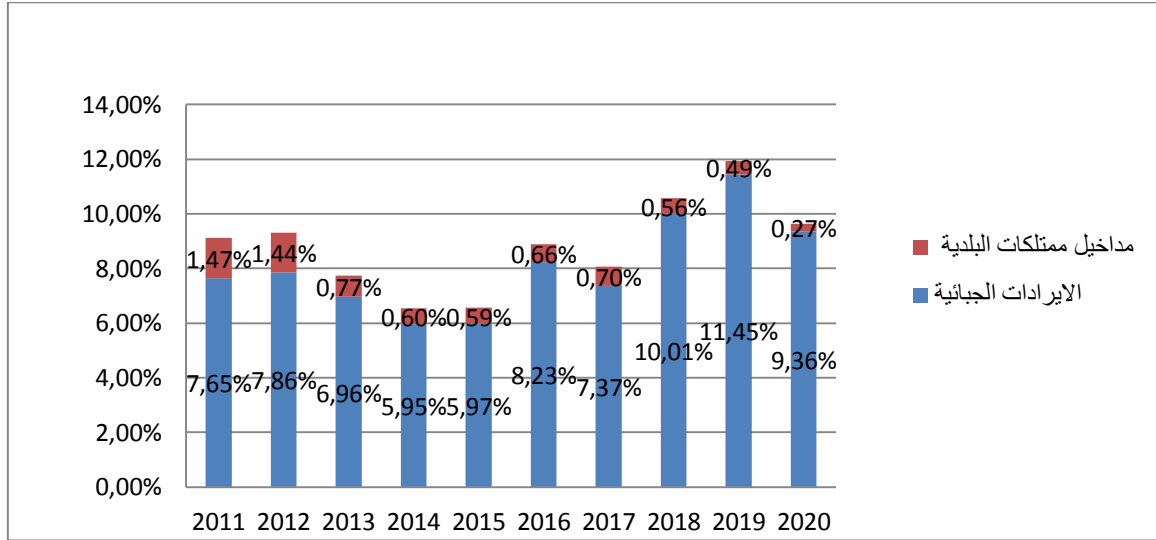
الجدول رقم 05: نسبة مساهمة الإيرادات الجبائية و المداخيل الخاصة بالبلدية في تمويل قسم التسيير للفترة 2011-2020 (الوحدة دينار جزائري)

السنوات	إيرادات قسم التسيير	المداخيل الجبائية	النسبة %	مداخيل ممتلكات البلدية	النسبة %
2011	484599202	37111644	7.65	7126660	1.47

1.44	8188446	7.86	44705974	568281804	2012
0.77	4541206	6.96	40861827	586663750	2013
6.03	3804084	5.95	37545797	630167722	2014
0.59	4021253	5.97	40404925	676218650	2015
0.66	3940380	8.23	49042558	595303373	2016
0.70	4101115	7.37	42953512	582210219	2017
0.56	3255100	10.01	58043004	579416986	2018
0.49	2824969	11.45	64773518	565571681	2019
0.27	1474220	9.36	50840252	542874411	2020

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية للبلدية للفترة (2011-2020)

الشكل رقم 04: نسبة مساهمة الموارد الجبائية ومداخيل الممتلكات في تمويل قسم التسيير لبلدية سبدو للفترة (2011-2020)



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 05

حسب الجدول رقم 5 والشكل رقم 04 نستنتج أن الايرادات الذاتية للبلدية محصورة بشكل كبير في الضرائب والرسوم حيث بلغت أكبر نسبة سنة 2019 بمعدل 11.45% وذلك بفضل الإجراءات والتحفيزات التي اتخذتها الحكومة وأمر السلطات المحلية بضرورة بذل مجهودات كبيرة لتعبئة أكبر قدر من الايرادات الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي ، أما بالنسبة لمداخيل الممتلكات تعاني البلدية من ضعف مردوديتها فهي لم تتعدى نسبة 1.47% في تمويل قسم التسيير لميزانية البلدية وهذا راجع لضعف ديناميكية

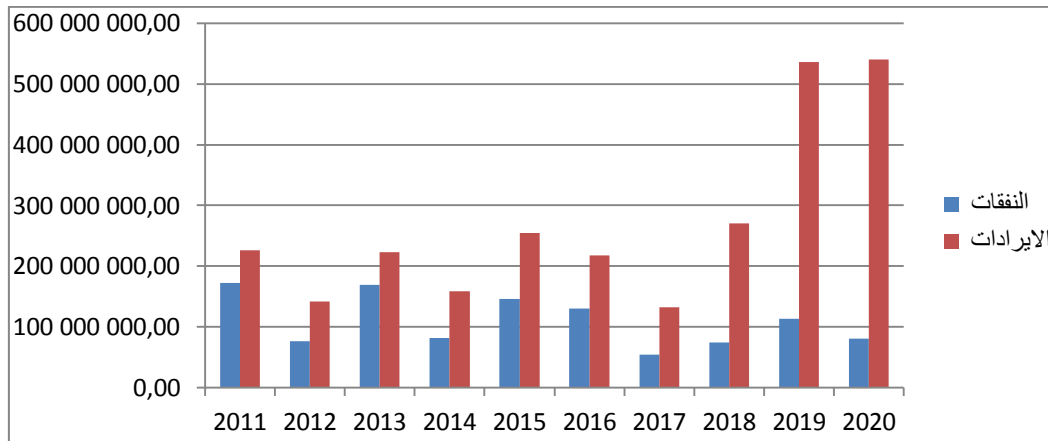
البلدية على خلق الأنشطة المدرة للربح و انعدام المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي و التجاري وعدم احتوائها على مخازن عمومية وغيرها من المرافق.

الجدول رقم 06: يوضح تطور نفقات وإيرادات قسم التجهيز والاستثمار لبلدية سبدو الفترة (2011-2020) (الوحدة دينار جزائري)

السنوات	نفقات قسم التجهيز والاستثمار	إيرادات قسم التجهيز والاستثمار
2011	172022131	225587336
2012	75681435	141406180
2013	169398726	222296880
2014	81739157	158 465 685
2015	145637339	254277521
2016	130310908	217259670
2017	54314002	131933501
2018	74041588	270494549
2019	112797275	536574274
2020	80713693	539796404

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية الفترة (2020/2011)

الشكل رقم 05: تطور نفقات وإيرادات قسم التجهيز والاستثمار لبلدية سبدو الفترة (2011-2020)



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 06

نلاحظ من خلال الشكل رقم 05 أن نفقات وإيرادات قسم التجهيز والاستثمار تعرف تذبذب خلال السنوات من 2011 إلى 2020 حيث أن كل سنة حجم الإيرادات يفوق حجم النفقات كما عرفت الإيرادات أكبر حصيلة لها سنة 2020 بمبلغ يقدر ب 539796404 دج ، ومن جانب النفقات فنلاحظ أن حجمها ضئيل عند مطابقتها مع حجم الإيرادات في كل سنة فبلغ أكبر حجم من النفقات سنة 2011 بمبلغ 172022131 دج ويمكن أن يفسر ذلك بأن البلدية تتأخر في إنجاز برامج البلدية التنموية وتحويل هذه الاعتمادات إلى السنوات المالية اللاحقة وتمثل هذه البرامج في : ح/950 البنائيات والتجهيزات الادارية و ح/951 الطرق و ح/952 الشبكات المختلفة و ح/953 التجهيزات المدرسة والرياضية والثقافية و ح/956 التعمير والسكن والجدول التالي يوضح هذا التأخر:

الجدول رقم 07 : حجم الانجازات من النفقات في قسم التجهيز والاستثمار والباقي للإنجاز خلا الفترة (2011-2020)

برامج البلدية 95		السنوات
الباقي للإنجاز	الانجازات	
53564090	172022131	2011
65723629	75681435	2012
51037011	169398726	2013
76477436	81739157	2014
108350553	145637339	2015
86820903	130310908	2016
77433307	54314002	2017
196415072	74041588	2018
423775884	112797275	2019
459081595	80713693	2020

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية الفترة (2011-2020)

II - 1-3 التمويل الذاتي:

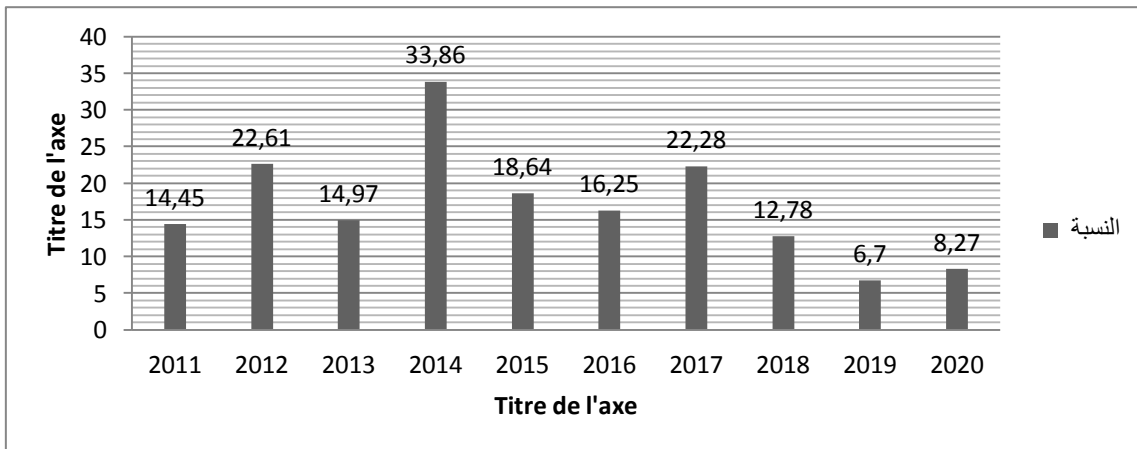
الجدول رقم 08 : نسبة مساهمة التمويل الذاتي في إيرادات قسم التجهيز والاستثمار

خلال الفترة (2011-2020) الوحدة دينار جزائري

السنوات	التمويل الذاتي	إيرادات قسم التجهيز والاستثمار	النسبة(%)
2011	32609483	225587336	14.45
2012	31975196	141406180	22.61 %
2013	33277954	222296880	14.97 %
2014	53656587	158465685	33.86 %
2015	47411290	254277521	18.64 %
2016	35321569	217259670	16.25 %
2017	29407177	131933501	22.28 %
2018	34569372	270494549	12.78 %
2019	36002468	536574274	6.70 %
2020	44656979	539796404	8.27 %

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية(2011-2020)

الشكل رقم 06: نسبة التمويل الذاتي في إيرادات قسم التجهيز والاستثمار الفترة 2011-2020



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 08

حسب الجدول رقم 08 والشكل 06 يتبين أن نسبة الاقتطاع من التسيير إلى قسم التجهيز والاستثمار للبلدية غير مستقر خلال السنوات كانت أكبر نسبة سنة 2014 بمعدل 33.86% موجهة خصيصا للتنمية المحلية في صيانة المدارس والمطاعم المدرسية وتهيئة الطرق ،

II - 2 المصادر المالية الخارجية للبلدية:

II - 2 - 1 مساهمة ممنوحات صندوق الضمان والتضامن في تمويل قسم التسيير:

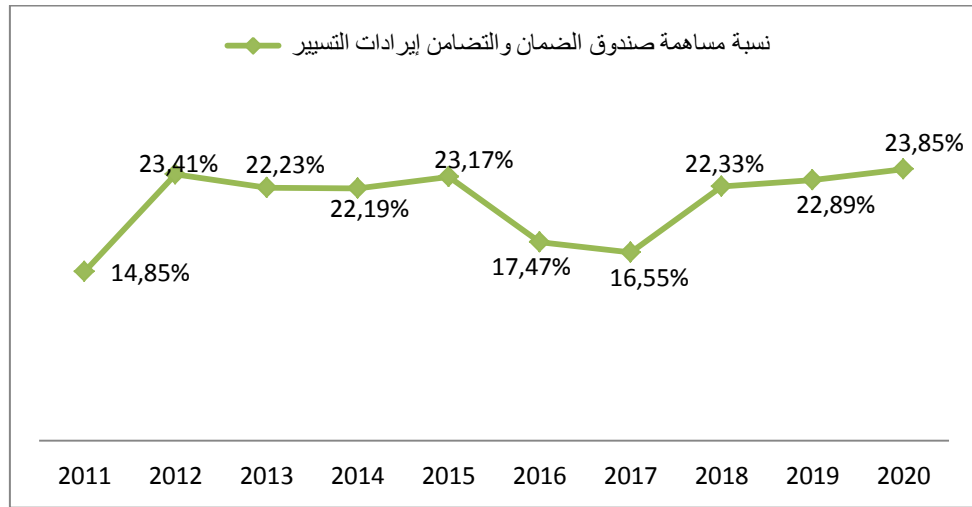
الجدول رقم 09: نسبة مساهمة ممنوحات صندوق الضمان والتضامن في قسم التسيير لبلدية سبدو

الفترة (2020/2011)(الوحدة دينار جزائري)

النسبة (%)	إيرادات قسم التسيير	ممنوحات صندوق الضمان والتضامن	السنوات
14.85%	844599202	125465586	2011
23.41%	568281804	133047325	2012
22.23%	586663750	130435295	2013
22.19%	630167722	139877239	2014
23.17%	676218650	156727849	2015
17.47%	595303373	104043000	2016
16.55%	582210219	96369000	2017
22.33%	579416986	129412000	2018
22.89%	565571681	129509000	2019
23.85%	542874411	129509000	2020

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية (2020-2011)

الشكل رقم 07: نسبة مساهمة ممنوحات صندوق الضمان والتضامن في إيرادات قسم التسيير خلال الفترة 2011-2020



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 09

حسب الجدول رقم 09 والشكل 07 فإن الاعانات المالية التي يقدمها صندوق الضمان والتضامن لميزانية البلدية لتعويض النقائص التي تشهدها البلدية في تعبئة الضرائب المحلية من أجل المساهمة تغطية نفقاتها الضرورية الخاصة بقسم التسيير التي تتحملها البلدية مثل مصاريف المستخدمين ومصاريف التسيير العام وغيرها من خلال منحة معادلة التوزيع بالتساوي ، وقد تفاوتت حجم المخصصات المالية من سنة إلى أخرى حيث بلغ أكبر مبلغ سنة 2015 يقدر بـ 156727849 دج .

II - 2 - 2 مساهمة مخططات البلدية وصندوق الضمان والتضامن في قسم التجهيز:

الجدول رقم 10: مساهمة المخططات البلدية للتنمية وممنوحات صندوق الضمان والتضامن في إيرادات التجهيز والاستثمار

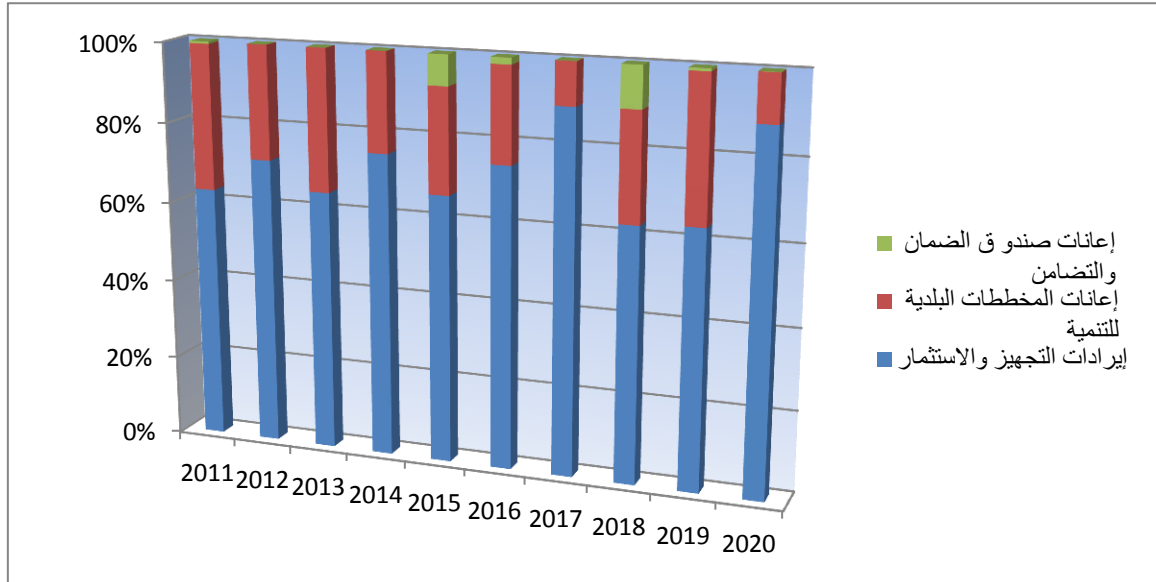
الفترة (2011-2020) (الوحدة دينار جزائري)

السنوات	مخططات البلدية للتنمية PCD (1)	إيرادات قسم التجهيز والاستثمار (2)	نسبة مساهمة في 1 2 (%)	ممنوحات صندوق الضمان والتضامن (3)	نسبة مساهمة في 2 3 (%)
2011	129193468	225587336	57.26%	2000000	0.88%
2012	55867688	141406180	39.50%	00	0%
2013	120805360	222296880	54.34%	00	0%
2014	51662966	158465685	32.60%	00	0%
2015	99601217	254277521	39.17%	28650000	11.26%

2.14%	4650000	31.53%	217259670	68521174	2016
0%	00	11.66%	131933501	15392484	2017
16.07%	43475000	42.43%	270494549	114793905	2018
1.05%	5643000	55.61%	536574274	298388997	2019
0.07%	421000	13.14%	539796404	70937732	2020

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية الفترة 2011-2020

الشكل رقم 08: مساهمة إعانات المخططات البلدية للتنمية وصندوق الضمان والتضامن في إيرادات قسم التجهيز والاستثمار لبلدية سيدو الفترة (2011-2020)



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 10

من خلال الجدول رقم 10 والشكل رقم 08 يتبين لنا أن إعانات الدولة المتمثلة في المخطط البلدي للتنمية (PCD) هي التي تساهم بشكل كبير تمويل قسم التجهيز والاستثمار للبلدية حيث بلغ أكبر حجم من المخصصات المالية سنة 2019 بمبلغ يقدر ب 298388997 دج وأدى اعتماد مالي سنة 2014 يقدر ب 51662966 دج واختلاف هذه النسب من التمويل للمخططات البلدية للتنمية راجع إلى الحالة المالية للدولة وتراج إيراداتها من سنة إلى أخرى بسبب تقلبات أسعار النفط ، وكذلك راجع إلى سياسة الدولة التي فرضتها على السلطات المحلية من أجل الاعتماد على نفسها في تعبئة إيراداتها .

أما بالنسبة لدور صندوق الضمان والتضامن فمساهمة تمويله لقسم التجهيز والاستثمار في ميزانية البلدية فكانت ضعيفة جدا وبلغت أعلى نسبة 16.05% سنة 2018 بمبلغ 43475000 دج موجهة خصيصا لتجهيز المدارس الابتدائية من تدفئة وتكييف المطاعم الخاصة بها وكذلك النشاطات الرياضية والثقافية ، كما نلاحظ من خلال الجدول بعض السنوات لم يستفد قسم التجهيز والاستثمار من إعانات الصندوق مع العلم أن البلدية لم تستفد كذلك خلال فترة الدراسة من إعانات الولاية.

II - 2 - 3 المجالات التي تمول بالمخطط البلدي للتنمية (PCD) في الفترة 2011-2020:

الجدول رقم 11: عدد البرامج حسب المجالات لبلدية سبدو الفترة 2011-2020

المجالات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الطرق	19	10	14	7	8	6	2	3	4	1
التهيئة الحضرية	1	-	-	1	-	-	-	-	-	-
الصحة	2	2	1	-	-	-	-	-	-	-
الصرف الصحي	8	3	3	3	3	4	3	8	4	4
المياه الصالحة للشرب	3	1	1	-	-	-	-	-	4	6
الثقافة والترفيه	3	1	-	-	-	1	-	-	-	-
الأسواق	-	-	1	2	3	1	-	-	-	-
الهياكل الادارية	-	-	3	6	1	-	-	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية للبلدية

حسب الجدول فإن البرامج التي أنجزتها البلدية كل سنة مجال الطرق هو المجال الذي عرف عدد كبير من البرامج ثم يأتي في المرتبة الثانية مجال التطهير (الصرف الصحي) ، وذلك يعود إلى التطور العمراني الذي عرفته البلدية وظهور أحياء جديدة أدى بالسلطات المحلية بتجهيز هذه الأحياء وتهيئة طرقها من أجل المنفعة العامة للسكان المحليين .

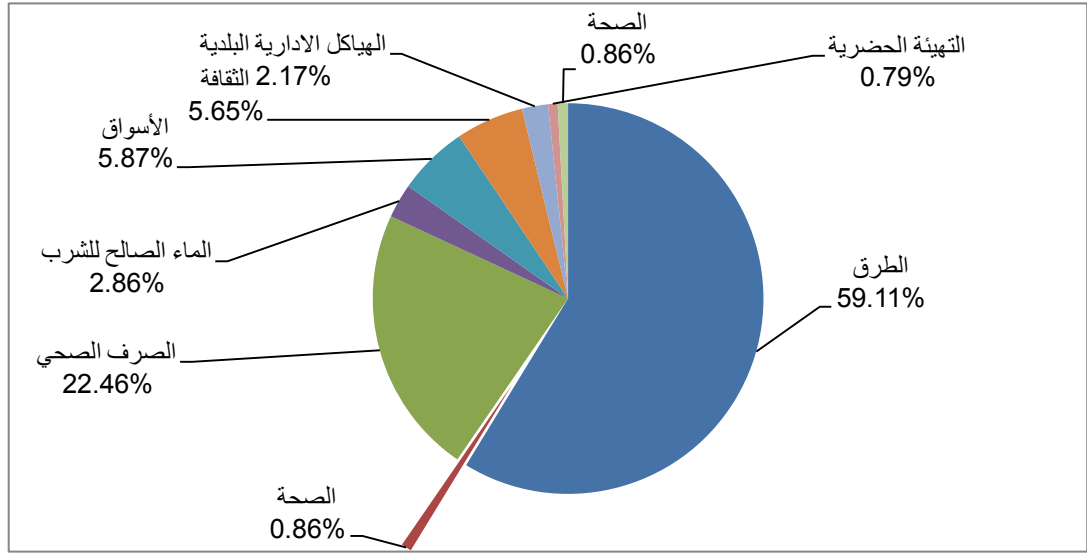
الجدول رقم 12: الاعتمادات المالية المسخرة من المخططات البلدية للتنمية لكل مجال 2011-2020 (الوحدة دينار جزائري)

المجالات	من سنة 2011 إلى غاية 2020	النسبة %
الطرق	423750120	59.11%
التهيئة الحضرية	5731830	0.79%
الصحة	6221783	0.86%
الصرف الصحي	162360430	22.46%

المياه الصالحة للشرب	20 524 383	%2.86
الأسواق	42133612	%5.87
الثقافة والترفيه	40572012	%5.65
الهيكل الادارية البلدية	15574783	%2.17

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الادارية للبلدية للسنوات 2011-202

الشكل رقم 09 : المجالات التي يمولها المخطط البلدي للتنمية (PCD) خلال الفترة 2011-2020



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 12

من خلال الجدول 12 والشكل رقم 09 فإن المخططات البلدية للتنمية شملت البرامج الخاصة بالطرق أكبر نسبة تقدر ب 59.11% ثم تليها المشاريع المتعلقة بالصرف الصحي بنسبة 22.46% وهذا راجع لزيادة النمو السكاني والتوسع العمراني الذي شهدته البلدية خلال فترة الدراسة مما يتطلب من السلطات المحلية العمل على تجسيد هذه البرامج التنموية لخدمة السكان المحليين أما من ناحية المشاريع في القطاعات كتوصيل المياه الصالحة للشرب والثقافة والصحة والتهيئة الحضرية فكانت الاهتمامات ضعيفة والبريد والمواصلات كانت منعدمة .

الخلاصة

البلدية هي أحد الأطراف التي تعمل على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق جميع متطلباته وتفضيلاته في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأنها الوحدة الإدارية الأقرب من المواطن وتحقق كل هذه الخدمات يأتي من خلال العنصر الهام في تجسيد التنمية المحلية ومن خلال دراستنا لبلدية سبدو خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى غاية سنة 2020 تم التوصل إلى النتائج التالية :

- تعاني البلدية من نقص كبير في المصادر الداخلية فمن جانب الإيرادات الضريبية فتمويلها لميزانية البلدية ضعيف ومن الأسباب التي تحرم البلدية من تعبئة أكبر حجم من الضرائب هو قلة المؤسسات الاقتصادية ، وكذلك الضعف الكبير الذي تعرفه البلدية في المداخل الخاصة بها حيث لم تتعدى نسبة 1.33 % خلال العشر سنوات مما يدل على نوع من الإهمال من طرف السلطات المحلية .

- تعتمد البلدية على المخصصات المالية الناتجة من صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية المتمثلة في منح معادلة التوزيع كل سنة من أجل تمويل قسم التسيير ، أما نسبة مساهمة الصندوق في تمويل البرامج التنموية في قسم التجهيز والاستثمار لم تتعدى 16% وفي بعض السنوات منعدمة .

- مساهمة التمويل الذاتي في قسم التجهيز الاستثمار غير فعالة وذلك راجع إلى الأعباء الكثيرة التي تعاني منها البلدية والمتمثلة في قسم التسيير .

-المخططات البلدية للتنمية هي العنصر الفعال في دعم التنمية المحلية على مستوى البلدية فهي التي تأخذ أكبر حجم في تمويلها للبرامج التنموية الموجهة في خدمة المجتمع المحلي .

-عدم التنفيذ الكلي للبرامج الأمر الذي يؤدي إلى ترحيل الفائض المالي كل سنة .

- برامج البلدية المنجزة تركز على التهيئة الحضرية والطرق في المرتبة الأولى بنسبة 59.11% ثم التطهير في المركز الثاني بنسبة 22.46 % من حيث النفقات خلال السنوات العشرة .

الإحالات والمراجع :

¹ - أمينة قهواجي و وهيبة مقدود ، (2021) ، دور البلدية في تحقيق ودعم التنمية المحلية ، حالة بلدية تيجلابين ولاية بومرداس خلال الفترة 2010-2019 ، مجلة التنظيم والعمل المجلد 10 ، العدد2، ص89-105

² - بن عامر زويبر ، (2020)، دور مصادر التمويل الخارجية في تمويل ميزانية البلدية في الجزائر دراسة حالة بلدية رأس الوادي للفترة (2014-2018) ، المجلة الجزائرية للمالية العامة المجلد 10/العدد 2، ص 125-141

³ - fuang Chang , (2017)local tax scale and its economic effects in china ,modern economy ,8,445-457
<http://www.scirp.org/journal/me>

⁴ - Costis Hadjimichalis ,Local Development The International Encyclopedia of Geography. Richardson wbieg0324.tex V1 - 02/10/2016 page 01

⁵ - hard cop international , inclusive local development how to implement a disability approach at local level November 2009

- ⁶ - المادة 01، قانون 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 143 هجري الموافق ل22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية
- ⁷ - المواد 107 إلى 123 من نفس القانون
- ⁸ - المادة 195 من القانون 10-11
- ⁹ - دلالي عبد الجليل ، باية عبدالقادر ، (2021)، نظام تمويل الجماعات المحلية في الجزائر : بين محدودية الموارد الذاتية وتأثير الاعانات المركزية ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية المجلد 06، العدد 01، ص 402-417
- ¹⁰ - المادة 5 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية الأربعاء 2 جمادى الثانية عام 1435 الموافق ل 2 أبريل 2014
- ¹¹ - Cherif Rahmani , les finances des communes algériennes , casbah-editions alger p 85
- ¹² - بن عامر زويير ، (2020)، دور مصادر التمويل الخارجية في تمويل ميزانية البلدية في الجزائر دراسة حالة بلدية رأس الوادي للفترة (2014-2018) ، المجلة الجزائرية للمالية العامة المجلد 10/العدد 2، ص 125-141 ص 131
- ¹³ - وسيلة سبتي ، عيسى حجاب ، مسعود رداي ، (2019)، الموارد المالية للجماعات المحلية مصادرها وسبل تعيبتها ، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات المجلد 8/العدد 1، ص 200-219 ص 207